مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ELWAHAT Journal for Research and Studies
Available online at :https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2
المجلد 16 العدد1 (2023): 661– 680 ISSN : 1112- 7163 E-ISSN: 2588-1892

التواجد الرقمي للجامعة الجزائرية في الفضاء الافتراضي

– الموقعين الإلكترونيين لجامعتي قالمة وسطيف1 نموذجا–

Algerian University's digital presence in virtual space - Model: Guelma and Sétif 1 universities websites.

مهدية حسناوي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مخبر: SOPHI lab
hasnaoui.mehdia@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 2023/02/19 تاريخ القبول: 2023/05/18 تاريخ النشر: 2023/06/07

ملخص:

منذ بروز معالم الإعلام الجديد بوسائله وتقنياته سارعت المؤسسات لمجارات تطوراته وإعادة صياغة هيكلة طريقة عملها وبرامجها فراحت تضع معايير وبدائل مرنة، للتعايش مع البيئة الرقمية التي فرضت عليها التكيف مع مخرجاتها، إضافة للتفاعلية والتواصل.

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تقييم الحضور الرقمي للجامعات الجزائرية في الفضاء الافتراضي والذي مثله الموقع الالكتروني الرسمي ومدى احترامه للشروط العالمية لتصميم المواقع، ومن النتائج المتوصل لها بعد تحليلنا لبنية الموقعين أن كلاهما (موقع جامعة 8 ماي 1945 قالمة وموقع جامعة فرحات عباس سطيف 1)، أثبتا حضورا رقميا اختلفت فيه كلا الجامعتين في طريقة العرض والطرح، لمختف الأعمال البيداغوجية والنشاطات اليومية، إضافة لتوظيف مختلف سائل الاعلام الجديد للتواصل وإثبات الحضور الرقمي.

كلمات دالة : التواجد الرقمي، الفضاء الافتراضي، الموقع الإلكتروني للجامعة، المحتوى الرقمي الأكاديمي.

المؤلف المرسل: مهدية حسناوي: hassnaouimehdia@gmail.com

Abstract :

Since the emergence of the features of the new media with its means and technologies, institutions hastened to keep pace with its developments and reformulate their method of work and programs, so they set standards and flexible alternatives, to coexist with the digital environment, which forced them to adapt to their outputs in addition to interactivity and communication. Through this study, the researcher seeks to evaluate the digital presence of Algerian universities in the virtual space, which is represented by the official website and the extent to which it respects the international conditions for web design, and the results obtained after analyzing the structure of the two sites (the website of the University of 8 May 1945 Guelma and the website of Farhat Abbas Setif University 1) That both of them demonstrated a digital presence in which both universities differed in the way they presented and presented the various educational work and daily activities, in addition to employing various new media to communicate and prove the digital presence.

Key words: digital presence, virtual space, university website, academic digital content.

مقدمة

يُشَكِلْ قطاع التعليم العالي اليوم أحد أهم وأبرز القطاعات المكونة للمجتمع، كونه من القطاعات المساهمة في تكوين الكوادر البشرية التي تنطلق منها باقي القطاعات، ومع مرور الزمن تطور هذا القطاع من كونه ينحصر في وظيفة التعليم فقط إلى قطاع وأداة مهمة تساهم في مخرجات البحث العلمي وخدمته من إنجاز الأبحاث العلمية بمختلف التخصصات والمجالات والاعتماد على هذه النتائج العلمية بتوظيفها لصالح المؤسسات الخاصة والحكومية على السواء، والاستفادة من نتائجها في تطوير عجلة الاقتصاد وحل المشاكل الاجتماعية، ولأن الأنظار اليوم باتت منصبة على الجامعة الجزائرية ومدى موائمتها والتحولات الجديدة التي فُرِضَتْ عليها سواء بتأثيرات العولمة وما تحمله من تحولات تكنولوجية أو بسبب الأزمات، وهو ما كان عليها في كل الأحوال مجارته والتكيف معه فالصعود والصمود أمام كل هذه المتغيرات ليس بالأمر الهين خاصتا بعد الأزمة الوبائية التي عايشها العالم بأسره بكل قاطعاته وتأثيراتها السلبية على منظومة التعليم التي أدت للحجز لشهور وأيام، وهو الوضع الذي وجدت الجامعة الجزائرية أمامه حتمية لا خيار لوضع البديل الرقمي والعمل عن بعد وإدخال الرقمنة ضمن أطرها التقليدية واللجوء لبدائل

رقمية واجهت بها مخالفات الأزمة وسيرت نظامها الحضوري رقميا ونقلت ممارساتها التقليدية إلى عالم افتراضي جسده الموقع الإلكتروني الرسمي بكل ما يحتويه من وسائل تواصل وهو الملاحظ لأي زائر، التحسن الملحوظ الذي شهده الموقع الإلكتروني لكلا الجامعتين كونه بات واجهة الجامعة للتواصل مع طلبتها وأساتذتها وكل جامعة اختلفت في طريقة تسييرها لموقعها سواء على مستوى الشكلي أو المحتوى المنشور وهو ما جعلنا نجري عملية مقارنة بين كلا من موقعي جامعة 8 ماي 1945 قالمة وموقع جامعة فرحات عباس سطيف 1، ومنه نطرح الإشكالية التالية: ماهي الطريقة المتبعة في عملية النشر للمحتوى الرقمي لكلا من الموقعين الإلكترونيين لجامعتي قالمة وسطيف 1؟

وعليه يتفرع هذا السؤال إلى مجموعة من الأسئلة :

1- ماهي أهم الطرق المستخدمة من حيث الشكل لإثبات الحضور الرقمي في الموقعين الإلكترونيين لكلا الجامعتين؟

2- ماهي أنواع الوسائط المستخدمة من قبل جامعتي قالمة وسطيف 1 للتواصل والتفاعل في البيئة الرقمية؟

3- ماهي أوجه التشابه والاختلاف بين كلا الموقعين الالكترونيين لكل من جامعة قالمة وسطيف1 في كيفية عرض أنشطتهم؟

أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة من الوضع الوبائي الذي فرضته أزمة كوفيد 19، إذا أصبح الحديث اليوم بكثرة عن الرقمنة وإمكانيات التواجد الرقمي للمؤسسات والذي باتت ضرورة حتمية لا مفر منها في ظل ما تشهده البيئة الحالية من تطورات تكنولوجية ووسائط رقمية، خاصتا في مجال التعليم العالي أين زادت أهمية التواجد الرقمي كونه يعتبر من مزايا الرقي والتقدم والنجاح بالنسبة للمؤسسات لذا تحاول دراستنا الحالية تسليط الضوء على مدى استفادة الجامعة الجزائرية من توظيفها لمختلف وسائط الإعلام الجديد بمنصاتها المتنوعة في مجال عملها ومدى استفادتها من الموقع الإلكتروني الرسمي في فعاليتها.

- كذالك تأتي أهمية هذه الدراسة في وقت اتجهت فيه جل المؤسسات الجامعية نحو تحويل مخرجاتها وأنشطتها البحثية والبيداغوجية على شكل رقمي، وإتاحتها في الفضاء الافتراضي.

- تعالج الدراسة موضوعا هاما متعلق بتكنولوجيات الحديثة ومدى تقمص الجامعة الجزائرية لها وكيفية تطوير موقعها الإلكتروني تلبيتنا وتماشيا مع البيئة الرقمية.

أهداف الدراسة:تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

1– التعرف على دور الفضاء الافتراضي من خلال الموقع الإلكتروني في تجسيد حضور فعلي للجامعة الجزائرية.

2– التعرف على مختلف أنواع الوسائط المستخدمة من قبل الجامعة الجزائرية لإثبات حضورها في البيئة الرقمية.

3– استخراج أوجه التشابه والاختلاف بين كلا الموقعين الالكترونيين لكل من جامعتي قالمة وسطيف1 في كيفية عرض أنشطتهم.

سبب اختيار الموقعين مجالا للدراسة: تم اختيار الموقعين الإلكترونيين لكل من جامعتي قالمة وسطيف 1 في دراستنا الحالية لسببين:

1– ترتيب الموقعين الإلكترونيين في تصنيف ويبوميتريكس webometrics، وهو "التصنيف الذي يهدف لتقديم مؤشرات تسمح بقياس النشاط العلمي للجامعات على شبكة الانترنت من خلال استخدام الأساليب الإحصائية ووضوح الصفحة الالكترونية التي تنشرها الجامعة، و إذا كانت كفاءة الجامعات على شبكة الانترنت أدنى من جودتها الأكاديمية فإن عليها –حسب هذا التصنيف– أن تعيد التفكير في سياستها الافتراضية، وهذا برفع حجم منشوراتها الإلكترونية وجودتها على الموقع" (عيسى، 2015)

2– تم الاختيار كذالك تبعا للتقسيم الجهوي الذي يتماشى مع النسيج الاقتصادي والاجتماعي وأعداد الطلبة والذي يقسم الجامعات إلى نواحي جهوية (الشرق، الغرب، الوسط) والذي يضع جامعتي قالمة وسطيف1 ناحية الشرق.

3– تم الاختيار كذلك على أساس التقييم وزارة التعليم العالي لترتيب الجامعات وطنيا حيث احتلت جامعة سطيف1 الصدارة في قوائم الجامعات الجزائرية بينما اختيار جامعة قالمة جاء بحكم الانتماء للمؤسسة والانتماء الجغرافي.

المنهج المستخدم: إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الواجب إتباعه قصد الإحاطة بأهم جوانبه، ولذلك سوف نعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي يتميز بجمع المعلومات وتحليلها بالاعتماد على أدوات الجمع والتحليل المتوفرة للإلمام بكل الجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع، كما سنعتمد على المنهج المقارن كمنهج تكميلي للمنهج الوصفي إذ سنتمكن من خلاله على مناقشة ومقارنة بين النتائج التي سنحصل عليها من تحليل الموقعين

الإلكترونيين لكل من جامعتي قالمة وجامعة سطيف1 وتوظيفهم لمختلف الوسائطه الرقمية التي تعزز حضورهم الرقمي.

الإطار النظري للدراسة:

1.التواجد الرقمي: أو التحول الرقمي ويعنى المصطلح "عملية استخدام التكنولوجيا الرقمية لإنشاء عمليات تعليمية توجيهيه تجارية جديدة، أو تعديل أعمال سابقة بهدف ابتكار ثقافة معولمة تعتمد في مجملها على التسويق المختلف، وذلك من أجل تلبية المتطلبات المتغيرة في مجالات عديدة كالتعليم، أي محاولة المؤسسة الانتقال بالتعليم العالي من المجال التقليدي إلى نظام رقمي يقوم على التكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفق لمجموعة من المتطلبات والإستراتجيات للمساعدة في نشر ثقافة التحول الرقمي وتصميم برامجها التعليمية بصيغة رقمية وتكون عملية التواصل مع جمهورها يعتمد على الرقمنة بدرجة كبيرة. (عديلة و جداي، 2021، صفحة 5)

2.المحتوى الرقمي الأكاديمي: هو مختلف المحتويات ذات الطابع التعليمي والبحثي والعلمي كمواقع المؤسسات الجامعية بأنواعها، مراكز المعلومات ومؤسسات التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني ومختلف مواقع المكتبات الالكترونية والمخابر البحثية ومراكز البحوث والدراسات، هي منتجات علمية رقمية أنتجها أعضاء هيئة التدريس والموظفون وطلبة الدراسات العليا مثل الأوراق العلمية، العروض التقديمية، الملصقات والصور والعناصر الأخرى فالمحتوى الرقمي الأكاديمي عبارة عن مخرجات علمية ينتجها المجتمع الأكاديمي وتكون متاحة رقميا وتبث بواسطة آلية رقمية ووسيط معين. (حنان ساري; عين أحجر زهير، 2019، صفحة 238)

3.الموقع الإلكتروني للجامعة: يعرف الموقع الإلكتروني للجامعة بأنه"مجموعة من الملفات التي تحتل مساحة تخزينية قامت المؤسسة الجامعية بحجزها ضمن جهاز خادم ويكون تابعة للجامعة ليشكل مضمونا متكاملا يحوي معلومات ويشكل نشطات ويقدم خدمات لجمهور الجامعة من إداريين وأساتذة وطلبة"،كما يعرف الموقع الإلكتروني بأنه عبارة عن مدخل موحد لمجموعة كبيرة من الخدمات الإلكترونية ووسيلة للاتصال بين قواعد بيانات الجامعة وكلياتها والمستفيدين الذين ينتمون إليها، يتكون الموقع الإلكتروني لأي جامعة من نظام شامل يغطي كل النواحي التعليمية والإدارية والخدمية إذا يراعي عند إنشائه أن يمثل كليات ووحدات وإدارة الجامعة ومراكز الأبحاث التابعة لها وتمثيلها تمثيل جيد يعطي لزائرها فكرة شاملة

ومتكاملة عن رؤية الجامعة ورسالتها وأنشطتها البحثية والأكاديمية. (حكومة دبي الذكية، 2017، الصفحات 1-5)

4.أهمية إنشاء وتفعيل الموقع الإلكتروني للجامعة في زمن التحول الرقمي: إن عملية بناء ونجاح المواقع الإلكترونية يركز بدرجة كبيرة على الزائرين والمتعاملين لذا وجب الأخذ بعين الاعتبار في عملية تصميمه أن يكون موقع يخاطب المستخدم ويلبي احتياجاته وتلفت انتباهه وتبقيه مبحرا فيه أي فهم مستخدمي الموقع الإلكتروني وتحديدهم بدقة، فالتصميم لابد وأن يتصف بإمكانية الوصول إليه ويسر استخدامه وفعاليته التي تتوقف على توافر تعريف واضح للجمهور المستهدف، حيث أشارت بعض الإحصائيات التي قامت بها مؤسسة حكومة دبي الذكية وفي استطلاع لها بهذا الخصوص وجدت أن غالبية المستخدمين يزرون المواقع الإلكترونية أي كان مجالها بهدف الحصول على معلومات وخدمات من الجهات المعنية فإن لم تكن هذه المعلومات والخدمات متوافرة من خلال وسائل يمكن الوصول إليها وسهلة الاستخدام وفعالة قد لا يعود المستخدم إلى الموقع الإلكتروني مجددا. (محمدالضبياني، 2020، صفحة 223)

5. معايير تصنيف المواقع نجد نوعين:المعايير التي تهتم بالشكل والمظهر الخارجي للموقع: وهنا يتم التركيز على الجانب التصميمي للموقع ويتم التركيز على العناصر الفنية التي تحتويها صفحات الموقع مثل طريقة عرض المعلومات والخطوط والألوان المستخدمة فيه، والتصفح والروابط وكيفية الوصول إلى الموقع، **والمعايير التي تهتم بالمحتوى الفكري للموقع وما يعرض فيه من معلومات:** وهذه المعايير ترتبط بالمضمون والمحتوى الفكري، وتركز على جودة المعلومات مثل المسؤولية الفكرية والشمولية والتغطية والدقة والمصداقية والحداثة والموضوعية وغير. (القادر، 2019، صفحة 25)

الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول 1: العنوان الإلكتروني لجامعتي قالمة وسطيف 1

اسم الموقع	رابط الموقع
جامعة 08 ماي 1945 قالمة	https://www.univguelma.
جامعة فرحات عباس سطيف1	https://arabe.univ-setif.dz

المصدر: بالاعتماد على موقع الجامعتين

1– التعريف بالموقع الإلكتروني لجامعة فرحات عباس سطيف1: يعتبر الموقع الإلكتروني لجامعة فرحات عباس سطيف1 مرآة وواجهة تعرف بالجامعة وكلياتها وخدماتها، يعود تاريخ انطلاقه لشهر مارس 2012، يعتبر الموقع أداة تواصل مهمة بين إدارة الكليات وأصحاب المصلحة الخارجيين والداخلين وهذا من خلال تقديم العديد من الخدمات والامتيازات، على مدار 24 ساعة في اليوم، وخلال كل أيام الأسبوع ويضم الموقع العديد من الخدمات والفوائد منها:

– خلق ثقافة التواصل الإلكتروني بين الأساتذة والإدارة والطلبة، والتخلص من الإعلام الورقي، لاسيما نتائج الامتحانات في ظل تزايد عدد الطلبة والتخصصات بالجامعة، وبرمجة الامتحانات لكافة تخصصات الكليات المتواجدة بالجامعة، اضافة لبرمجة ومتابعة مذكرات التخرج والبرمجة الآلية للتوقيت الدراسي وبرمجة فضاءات التدريس من مدرجات وقاعات ومراكز حسابات حسب مواقع تواجدها، ومعرفة الفضاءات غير المشغولة، كذلك يوفر الموقع إمكانية البحث الآلي في المكتبة على الخط والمكتبة الالكترونية مع توفير امكانية حجز الكتاب عن بعد، مع توفر ملخصات على كل كتاب ومعلومات المرجعية عنه وتوفير المنشورات على الموقع وهو يشكل جميع الأعداد الخاصة بالمجلة ورسائل الماجستير والدكتوراه والملتقيات والمؤتمرات والأيام الدراسية مع إمكانية تحميلها وتوفير الدروس عبر الخط وبطاقة الطالب الإلكترونية الموحدة المتعددة الاستعمالات (من الناحية البيداغوجية والمكتبية)، التي تعد الأولى على مستوى جامعة سطيف والكثير من الجامعات الجزائرية كما يغطي الموقع الإلكتروني فضاءات الكلية بخدمات وفضاءات الانترنت وإتاحتها للطلبة والأساتذة وإنشاء مصلحة للتواصل الإلكتروني في مجال استقبال وتوجيه الطلبة والتواصل مع الأساتذة وتوثيق العلاقات مع الطلبة المتخرجين والقطاعات المستخدمة، وإنشاء مصلحة للتدقيق والمراجعة الإلكترونية للرسائل مع الطلبة والأبحاث. (رقاد و وأخرون، 2018، صفحة 9)

2– **التعريف بالموقع الإلكتروني الرسمي لجامعة 08 ماي 1945 قالمة:** هو مجموعة من الصفحات الويب والملفات أنشأ موقع جامعة قالمة في جويلية 2008 النسخة الأولى والنسخة الثانية 2013 إلى يومنا هذا، ويحتوى الموقع على العديد من الصفحات مقسمة لصفحات تعريفية بالجامعة ومختلف مصالحها وصفحات نشر الإعلانات الخاصة بالجامعة كما يقوم الموقع

بنشر التظاهرات العلمية والثقافية ويحتوى أيضا على البريد الإلكتروني المهني ومنصة التعلم عن بعد كما يتضمن في صفحاته مواقع خاصة بمخابر البحث ونشاطاتها ومختلف الصفحات الشخصية والتعريفية بالأساتذة كما يعرض الموقع نشر الأعمال العلمية لنشطات الجامعة. (رضا، 2023)

3. الأدوات المستخدمة في الدراسة: تتمثل أدوات الدراسة فيما يلي:

– المسح المكتبي في الجانب النظري والهدف منه الوقوف على ما تناولته المراجع والمصادر العربية والأجنبية في هذا الموضوع وكذا مختلف المجلات والمقالات.

– أداة التحليل الأرغونومي للموقعين لتقييم مدى تواجد الجامعتين في البيئة الرقمية، ومدى استجابة الموقعيين الإلكترونيين لمواصفات المواقع المتفق عليها.

مجتمع وعينة البحث: يمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة جامعتي 08 ماي 1945 قالمة وجامعة فرحات عباس سطيف 1 وقد اخترنا الموقعين الإلكترونيين لهما كعينة لدراستنا.

4. التحليل الأرغنومي لشكل و محتوى الموقعين:

الجدول رقم 01: الجوانب التقنية والوظيفية لموقع الإلكتروني لجامعتي قالمة وجامعة سطيف1

الجوانب التقنية والوظيفية	الجامعة	لا على الإطلاق 1ن	قليلا 2ن	كاف 3 ن	تماما 4 ن	غير متاح
التوافق	جامعة 8 ماي 1945 قالمة					
	جامعة فرحات عباس سطيف 1					
1. الموقع يتلائك مع مساحة الشاشة	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف 1				*	
2.الموقع يظهر بشكل جيد على المتصفح Mozilla	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف 1				*	
3. الموقع يظهر بشكل جيد على المتصفح Google Chrome	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف 1				*	
4. يتم تحميل الموقع بسرعة	جامعة قالمة				*	

	جامعة سطيف 1				*	
5. الموقع لا يحتوي على روابط معطلة	جامعة قالمة		*			
	جامعة سطيف 1		*			
6.الموقع لا يحتوى على روابط ميتة	جامعة قالمة		*			
	جامعة سطيف 1		*			
التوظيف						
7. يحتوى الموقع على وحدات الطباعة	جامعة قالمة	*				
	جامعة سطيف 1	*				
8. تخطيط الطباعة مرضي	جامعة قالمة	*				
	جامعة سطيف 1	*				
المرجعية						
9. يحمل الموقع من أول صفحة للنتائج على محركات البحث الأساسية	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف 1				*	
10.عناوين صفحات الموقع تدل كفاية على المحتوى	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف 1				*	
المجموع: الحد الأقصى 40 نقطة	جامعة قالمة					40/30
	جامعة سطيف 1					40/30

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الموقعين الإلكترونيين لجامعتي قالمة وسطيف1.

التعليق على الجدول: من خلال الجدول الخاص بالجوانب التقنية والوظيفية للموقعين الإلكترونيين لكل من جامعتي قالمة وجامعة سطيف1 تحصلنا على النتائج التالية:

– من حيث التوافق يتميز كلا الموقعين بحجم مناسب لشاشة الكمبيوتر حيث أنه يستغل الشاشة بشكل كلي، فبالإضافة إلى أن الموقع يظهر بشكل جيد على محركات البحث الأكثر استخداما فهو يظهر على كل من Mozilla، Google Chrome وإمكانية تحميل صفحة الموقع بشكل سريع وذلك لعدم احتوائه على مواد غرافيكية ضخمة.

– يحتوي كلا الموقعين على بعض الروابط المعطلة والميتة بحيث أنه عندما تقوم بالنقر على الرابط لا يوصلك إلى الصفحة المطلوبة، كما أنه يظهر كل من موقعي جامعة قالمة وسطيف 1 في المراتب الأولى على أشهر محركات البحثGoogle وهذا راجع لتوفر الموقعين على ثلاث لغات(العربية، الإنجليزية ، الفرنسية).

– يحتوي كلا الموقع على مجموعة من العناوين والصور المعبرة عن المحتوى بشكل جيد مما يمكن الزائر أو المتصفح من فهم محتوى الموقع.

الجدول رقم 02 : قواعد الإبحار في الموقعين الإلكترونيين لكل من جامعة قالمة وسطيف1.

الإبحار	الجامعة	لا على الإطلاق 1ن	قليلا 2ن	كاف 3 ن	تماما 4 ن	غير متاح
القائمة والأقسام	جامعة قالمة					
	جامعة سطيف1					
11.التعرف على قائمة الموقع مباشرة عند الدخول	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف1				*	
12.قائمة الموقع تظهر بشكل دائم على الشاشة	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف1				*	
13. إمكانية التعرف على أقسام الموقع بسهولة	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف1				*	
14. الأقسام الرئيسية للموقع محددة	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف1				*	
15.الوصول للمعلومة بأقل من 3 نقرات	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف1				*	
الروابط						
16. الروابط واضحة	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف1				*	
17. اختلاف شكل الروابط على المحتوى (حجم ونوع الخط، اللون)	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف1				*	
18. الروابط لا تحجب الرؤية	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف1				*	

عملية التصفح						
19.المتصفح لا يتوقف على زر العودة للموقع	جامعة قالمة	*				
	جامعة سطيف1	*				
أدوات المساعدة على الإبحار						
20. توفير خارطة للموقع	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف1				*	
المجموع الحد الأقصى 40 نقطة	جامعة قالمة					37
	جامعة سطيف1					37

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الموقعين الإلكترونيين لجامعتي قالمة وسطيف1.

التعليق على الجدول: من خلال الجدول الخاص بأدوات الإبحار والتصفح نلاحظ أن الموقعين الإلكترونيين لكل من جامعتي قالمة وسطيف1 يتميزان باحتوائهم على أغلب القواعد المساعدة على الإبحار فالموقعين يحتويان على قائمة واضحة وبسيطة بحيث يمكن التعرف عليها بمجرد الدخول إلى الموقع، كما أن هذه القائمة تظهر بشكل دائم في كافة صفحات الموقع، وما يميز الموقعين سهولة التعرف على أقسامه وهذا راجع لظهورها بشكل منظم وجيد داخل الموقع، كما يتميز الموقعين بسرعة ظهور المعلومات وذلك من خلال نقرة واحدة على الروابط التي تتميز هي الأخرى بوضوحها وتنظيمها داخل الموقع وعدم حجبها لمحتوى الموقع، تختلف هذه الروابط من حيث الشكل واللون عن محتوى الموقع فبمجرد تمرير زر الفأرة على الرابط يتغير لونه.

– يتميز الموقعين بإمكانية الانتقال من صفحة إلى أخرى دون الرجوع إلى الصفحة الرئيسية وهذا ما يمكن الزائر أو المستخدم من الانتقال داخله بكل سهولة وأريحيه وما يميز الموقعين أيضا أنهما يحتويان على خارطة الموقع تسهل على المستخدم البحث.

الجدول رقم 03: التصميم الغرافيكي للموقعين الإلكترونيين لكل من جامعتي قالمة وجامعة سطيف1

التصميم الغرافيكي	الجامعة	لا علـــى الإطلاق 1ن	قليلا 2 ن	كـــاف 3ن	تماما 4ن	غـــير متاح
الأصالة والمصداقية						
21.الموقع جذاب في العين	جامعة قالمة			*		

	جامعة سطيف 1			*		
22.الموقع لا يستخدم الوسائط المتعددة	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف 1				*	
الاتساق						
23.الموقع متجانس من صفحة إلى أخرى	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف 1				*	
24. عدد الألوان محدد	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف 1				*	
25. الألوان المستخدمة تساعد على الإبحار	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف 1				*	
الاهتمام البصري						
26. البصريات، الصورة الهوية، الأيقونات	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف 1				*	
27. البصريات تساعد على الإبحار	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف 1				*	
28.البصريات توافق التصميم العالمي	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف 1			*		
الهوية والهدف						
29.وفاء التصميم لصورة وعلامة المؤسسة	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف 1			*		
30.العلامة واضحة على الموقع	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف 1			*		
31.الموقع شعاره واضح وسهل الحفظ	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف 1			*		
أسلوب الطباعة						
32.الموقع يستخدم أقل من 3 خطوط	جامعة قالمة	*				

	جامعة سطيف 1	*				
33. يتم التعرف على الخطوط المستخدمة من قبل المتصفح	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف 1			*		
34.النصوص تقرأ بسهولة	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف 1				*	
المجموع الحد الأقصى 56 نقطة	جامعة قالمة					47
	جامعة سطيف1					47

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الموقعين الإلكترونيين لجامعتي قالمة وسطيف1.

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن الموقعين يحتويان على أربعة ألوان(الأزرق، الأحمر، الأسود والأبيض)وهي عبارة عن مزيج بين لونين أساسين ولونين حياديين، التي تظهر الواجهة بشكل جذاب وبسيط يرضي عين الزائر أو المستخدم، كما أن هذه الألوان تساعد بشكل كبير على عملية الإبحار هذا بالإضافة إلى احتواء الموقعين على مجموعة من الصور ولكن ما يعيب عليها أنها لا تعكس في كثير من الأحيان محتوى بشكل جيد، كما أن صفحات الموقعين تتميز بالثبات والتجانس بحيث لا يشوش نظر المستخدم، هذا بالإضافة إلى وسهولة التنقل من صفحة الى أخرى، كما يحتوي الموقعين على شعار بسيط وواضح ويسهل حفظه من طرف الزائر ويعكس بشكل جيد محتواه، فهو يعكس هوية الموقعين وهذا ما يزيد من قوتهم، كما يتيح إمكانية الرجوع الى الصفحة،الرئيسية بمجرد النقر عليه، هذا بالإضافة الى أن نوع الخط المستعمل في كتابة النصوص يمكن الزائر من فهم المحتوى جيدا.

الجدول رقم04: المحتوى في الموقعين الإلكترونيين لكل من جامعتي قالمة وجامعة سطيف1

المحتوى	الجامعة	لا على الإطلاق 1ن	قليلا 2ن	كاف 3ن	تماما 4ن	غير متاح
المصداقية						
35.المحتوى مؤرخ	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف 1			*		

36. تحديث المحتوى بشكل منتظم	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف 1				*	
37.مصداقية المعلومة	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف 1			*		
38. لا توجد أخطاء إملائيـــة أو نحوية	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف 1			*		
39.المحتوى المهم في المقدمة	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف 1			*		
الاهتمام البصري						
40.النصوص الطويلة لديها تعـــديل يسهل قراءتها	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف 1			*		
التكيف على الويب						
41.الموقع يستخدم أسلوب الكتابـــة على الويب	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف 1			*		
42.استخدام الوسائط المتعـــددة في المحتوى مبرر	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف 1				*	
الاتساق						
43.المحتوى يتوافق مـــع توقعـــات المستخدم	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف 1			*		

44.الأسلوب يتوافق مع الموقع	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف 1			*		
المجموع: الحد الأقصى 40 نقطة						31
						32

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الموقعين الإلكترونيين لجامعتي قالمة وسطيف1.

التعليق على الجدول الرابع: من خلال جدول رقم 4 المحتوى نلاحظ أن الموقعين يحتويان على العديد من الموضوعات التي تخص النشاطات البيداغوجية للجامعة ولكن هذه الموضوعات بعضها ما يتضمن تاريخ النشر والبعض منها لا يتضمن سوى على شعار الجامعة، وعدم ذكر تاريخ النشر لا يسمح للزائر أو المستخدم بالتعرف على مدة تحديث محتويات الموقع، هذا بالنسبة لموقع جامعة قالمة أما جامعة سطيف1 فهي توفر تاريخ التحديث للموقع، أما المعلومات التي يوفرها الموقع فهي معلومات موثوق بها ويمكن الاعتماد عليها، وهذا راجع لأن الموقع تابع لمؤسسات رسمية (جامعة 08 ماي 1945، وجامعة فرحات عباس1)، وهذا ما يزيد من مصداقيه، بالإضافة إلى أن الموقعين جيدان من حيث دقة النصوص فهم يخلوان من الأخطاء النحوية والإملائية، إضافتا إلى أنهما يستخدمان الوسائط المتعددة بشكل جيد فالمحتوى يعتمد على الكتابة والصور وأحيانا الفيديوهات التي خصصت لها المؤسستان رابط ويب tv في موقعها كون نشطات المؤسستان كثيرة وفيها النشطات المهمة التي تنشر على الصفحة كمناقشات الدكتوراه والملتقيات المهمة مثلا.

– يعرض كلا الموقعين أهم محتوياتهم في الواجهة وهذا ما ييسر على المستخدم أو المتصفح من معرفة ما يحتويه خاصتا الأحداث والنشطات الجديدة بالجامعة وبالتالي يلبي توقعاته ورغباته، كما أن النصوص الموجودة ضمن الموقعين منسجمة فهي جيدة من حيث سهولة القراءة والوضوح.

الجدول رقم 05: قواعد التفاعلية في الموقعين الإلكترونين

التفاعلية	الجامعة	لا علـــى الإطـــلاق 1ن	قليلا 2ن	كاف 3ن	تماما 4ن	غير متاح
45. يمكن للمستخدم أن يتواصل مع صـــاحب الموقع	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف1			*		
46.يتم الرد على الرسائل في أقل من 3 أيام	جامعة قالمة	*				
	جامعة سطيف1	*				
47.يتضمن الموقع مساحة كافية للتفاعل	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف1				*	
48.يحتوى الموقع على نشريه إخبارية	جامعة قالمة			*		
	جامعة سطيف1			*		
49.الموقع مخصص	جامعة قالمة		*			
	جامعة سطيف1		*			
50.شكل الموقع سهل الاستخدام	جامعة قالمة		*			
	جامعة سطيف1		*			
51.يحتوى الموقع على محرك بحث فعال	جامعة قالمة				*	
	جامعة سطيف1				*	
المجموع الحد الأقصى 28ن	جامعة قالمة					21
	جامعة سطيف1					21

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الموقعيين الإلكترونيين لجامعتي قالمة وسطيف1.

التعليق على الجدول رقم 05: فيما يخص التفاعلية داخل الموقعين، فهما يـــوفران إمكانيـــة التفاعل بين المستخدم والقائم على تسيير الموقع من خانة" اتصال "عن طريق البريد الالكتروني أو رقم الهاتف أو وسائل التواصل الاجتماعي، باللغات الثلاثة وما يعاب على الموقعين لكـــن الرد لا يكون فوري على انشغالات المستخدمين كما أن الموقعين يوفران مساحات للدردشة التي تتيح للمستخدم التفاعل مع المضامين.

– هذا بالإضافة إلى أن الموقعين ليس مخصصا لتقديم الرسومات والأشكال وإنما هـــو تـــابع لمؤسسة رسمية الهدف منها هو تقديم المعلومات في المجال الأكاديمي وخاصة ما يتعلـــق بنتـــائج الطلبة ومنح الجامعية للخارج كما يوفر خدمة محرك البحث الداخلي كونه يحتاج إليه وهـــذا

لكون المحتوى يتوفر على كم هائل من المعلومات، أما بالنسبة لشكل الموقعين فهم يسهلان عملية الاستخدام بشكل جيد وهذا راجع لوضوح الموقعين من ناحية ترتيب الأقسام والمعلومات.

4. نتائج التحليل و المقارنة بين كلا الموقعين:(نقاط الإيجابية و السلبية):

النقاط الإيجابية لكلا من الموقعين الإلكترونيين:

1- تناسب الموقعين مع حجم شاشة الكمبيوتر والمحمول.

2- يظهر الموقعين في المراتب الأولى على محركات البحث بمجرد كتابة اسم الجامعة.

3- يتم تحميل الصفحة الرئيسية لكلا الموقعين بكل سهولة وسرعة.

4- عناوين الموقعين تعبر عن أهم المحتويات المنشورة من قبل المؤسسة.

5- تميز كل قسم بصور تدل عليه، مع احتواء كل قسم على أدوات ابحار تسهل عملية التصفح.

6- تميز الموقعين بسرعة ظهور المعلومة عن طريق نقرة واحدة.

7- المحتوى الأهم موجود في الصفحة الرئيسية.

8- تميز الموقعين بوجود قائمة واضحة، وسهولة التعرف عليها من قبل المستخدم.

9- تتميز الروابط الموقعين بالاختلاف اللون عن المحتوى والوضوح وعدم حجب محتوى الموقع.

10- إمكانية الانتقال من صفحة إلى أخرى دون الرجوع إلى الصفحة الرئيسية.

11- ثبات وتجانس وتنظيم صفحات الموقع بشكل جيد.

12- توفير الموقع امكانية الاتصال عن طريق البريد الإلكتروني كما يوفر امكانية التواصل عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي المخصصة روابطها في الصفحة الموقع الإلكتروني.

13- تصميم واجهة الموقع بشكل يرضي عين الزائر من ناحية الألوان والخطوط والشكل.

14- تميز معلومات الموقعين بالمصداقية.

15 -توفر الموقع على شعار يعكس بشكل جيد هوية المؤسسة.

النقاط السلبية في الموقعين الإلكترونيين:

1- يحتوي كلا الموقعين على بعض الروابط الميتة والمعطلة في بعض الأحيان.

2 -عدم توفر موقع جامعة قالمة على تاريخ النشر في بعض الأخبار ولا تاريخ التحديث الموقع.

3– افتقار الموقع للتفاعلية بشكل كبير فهو عبارة عن محتوى جامد لا يتوفر على إمكانية تفاعل المستخدم مع المحتوى من خلال توفر مساحات للدردشة الإلكترونية والمنتديات حيث أن المستخدم يكتفى بالزيارة فقط.

4– عدم الرد الفوري على الرسائل مرسلة من طرف الزائرين.

الاستنتاجات العامة: من خلال هذه الدراسة التحليلية ومن خلال النتائج المتوصل لها من هذا التحليل والمتعلقة بالتواجد الرقمي للجامعة الجزائرية في الفضاء الافتراضي المتمثل في الموقع الالكتروني الرسمي لكل من جامعتي سطيف1 وقالمة نخلص إلى تقديم مجموعة من الاستنتاجات للإجابة على المشكلة البحثية وتساؤلاتها:

– يتوفر كلا الموقعين الإلكترونيين على العديد من الأقسام التي يتم من خلال عرض المنشورات و الأعمال ومختلف الأنشطة التي تتم على مستوى الأقسام والكليات كما تختلف هذه الأقسام من موقع لآخر في طريقة العرض والترتيب وكذا التسميات كما يختلف الموقعين عن بعضهما في نوع الأدوات المتوفرة التي يتم من خلالها بث المعلومات أو إحصائيات المتعلقة بعدد زائري الموقع وكذا الأدوات المتوفرة على زر طباعة الوثائق.

– يختلف الموقعين الإلكترونيين في الطريقة التي يتم من خلالها عرض الأقسام ومختلف النشطات البيداغوجية لكلا الجامعتين وكلاهما يستخدم طريقة الأقسام سهلة و تجذب الزائرين، خاصة من خلال طريقة الفرز والترتيب وتخصيص الأقسام لكل كلية على حدي وهو ما لحظناه من خلال الإبحار الرقمي في الموقعين لكلا الجامعتين.

– يحتوى الموقعين الإلكترونيين في واجهتهما مختلف المنشورات والأخبار وكذا الوثائق الإدارية التي تقوم الهيئات المختصة بالجامعة بنشرها، إضافة لقوائم الهياكل التنظيمية بالجامعة والتخصصات المتوفرة و تواريخ الملتقيات.

– من ناحية التفاعلية فالموقعين الإلكترونيين يوفران روابط لصفحات التواصل كالتويتر والأنستغرام والبريد الإلكتروني إضافة للصفحة الرسمية للفيسبوك، وكلها مخصصة لعرض ونشر مختلف الأعمال والأنشطة البيداغوجية التي تهم الجامعة والجمهور المستخدم للموقع الإلكتروني سواء كانوا طلبة أو إدارة أو مؤسسات خارجية.

– بالنسبة للغة فكلا الموقين يعتمدان اللغات الثلاثة (العربية، الفرنسية، الإنجليزية)، ولغة الموقع تختلف باختلاف المنشورات وبخلاف الفئات الموجه لها المنشور سواء طلبة أو أساتذة أو جمهور خارجي.

– موقع جامعة 08 ماي 1945 قالمة من ناحية الشكل مقبول ومنظم ويسهل الإبحار فيه لكن موقع جامعة فرحات عباس سطيف1 ينقصه القليل من التنظيم في صفحات الموقع وفي بعض الأحيان يصعب الوصول لقوائمه مباشرة.

– يحتوى كلا الموقعين الإلكترونيين روابط خارجية لمنصات مختلفة من بينها موقع Dsps، sndl، منصة موودل و كذا البريد الإلكتروني المهني المخصص فقط لزوار وجمهور الداخلي المنتمي للجامعة.

– يعتبر الجمهور المستهدف من الإعلانات والمواضيع المنشورة في الموقعين هو فئة الطلبة والباحثين من طلبة الدكتوراه فالمحتوى المنشور يخص هذه الفئات إضافة لمحتويات حول شَرَكَاتْ مع الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين تقوم بهم الجامعة، وهو ما يجعل هذه المحتويات تعبر عن الهيئة المتواجدة في الفضاء الافتراضي.

خاتمة: قطعت الجامعة الجزائرية أشواطا كبيرة لدخول في معترك الرقمنة والتحول من المعاملات التقليدية الورقية إلى المعاملات الرقمية التي جعتها حاضرة في ظل فضاء افتراضي تفاعلي، سهل الوصول إلى جمهورها الداخلي والخارجي على السواء وبالرغم من بطئ عملية التحول الرقمي على مستوى الجامعات الجزائرية لعديد الأسباب المالية والتقنية إلا أنها لم تبقى بمنأى ومعزل عن العالم بل جندت كل الوسائل والتقنيات التي جعلت المنافسة بين الجامعات على أوجها خاصتا في ظل التصنيفات العالمية للجامعات وتتبع مقروئيتها ومرئيتها افتراضيا وهو ما بادرت له كل من جامعتي قالمة وسطيف 1 وما يبدو جليا وواضحا أثناء الولوج لموقعهما الإلكتروني وهذا تسهيلا للعمليات الإدارية والبيداغوجية ومن جهة أخرى إثبات للتواجد والحضور الرقمي.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: المقالات:

1– حكومة دبي الذكية، **نموذج التميز للمواقع الإلكترونية الذكية**، مؤسسة حكومة دبي الذكية، 2017.

2– رقاد صليحة، لعكيكزة ياسمين، وأخرون، مدى **توافر معايير جودة خدمة الموقع الإلكتروني للجامعة ودورها في تحقيق رضا الطالب : دراسة حالة للموقع الإلكتروني لكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سطيف 1**، الجزائر، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. مجلد. 11، عدد، 33، 2018.

3– عمر توفيق عبد القادر، **موقع (الويب ماتريكس) ومعاييره المعتمدة في ترتيب المواقع على الانترنت**، المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، المجلد 9، العدد 3، 2019، ص 25.

4– ساري حنان، عين أحجر زهير، **المحتوى الرقمي لمؤسسات الجامعات الجزائرية: دراسة تحليلية للمستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة** ، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 19 العدد 2، 2019.

5– عامر محمد الضبياني، **البوابة الإلكترونية للجامعة: مفهومها، وأهميتها، ومعايير جودتها**، مجلة الدراسات العالمية – المركز الديمقراطي العربي– برلين– ألمانيا– العدد الثالث عشر، 2020.

ثانيا الملتقيات:

1– ميمون، الطاهر عيسى، **استراتيجية الجامعات الجزائرية في تحسين ترتيبها ضمن تصنيف (Webometrics)**، بحوث المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي : دولة الإمارات العربية المتحدة، جامعة الشارقة، 3-5 ،2015، جامعة الشارقة.

2– محمد الطاهر عديلة سليم جداي، الجامعة **الجزائرية والتحول الرقمي بين مضامين الواقع ورهانات المستقبل:" نحو مطلب تحقيق مجتمع المعرفة"**، الملتقى الوطني: طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضي تحقيق الجودة، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 5 أفريل 2021

ثالثا: المقابلات :

1– مرطاني رضا، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، **مقابلة حول الموقع الإلكتروني لجامعة قالمة**، كلية الإعلام الآلي جامعة قالمة، 2023/02/7 ،(مقابلة شخصية).